



محلك سر
Nermin_Lalhoti@hotmail.com
د. نرمين يوسف الحوطي

نسمات ثقافية

لم تكن نسمة منفردة بل كان الأسبوع الماضي بالنسبة لي جرعاً ثقافية مكثفة ملاً بعبرها القلب قبل العقل، بدأ الأسبوع الثقافي من حيث انتهت في يوم السادس حضرت القداس لمولد السيد المسيح في الكنيسة القبطية المصرية حيث امتاز الاحتفال بثقافة الحضارات والأديان وامتزاج جميع الفئات والأديان تحت سقف واحد يشاركون إخوانهم المسيحيين في أعيادهم تلك هي ثقافة الشعوب المتحضرة التي لا يدرها إلا القليل ممن يمتلكون ثقافة الأديان والحمد لله أن دستور الكويتي يمتلك تلك الثقافة كما نصت مادة (35)، وفي اليوم التالي بعد انتهاء محاضرتي في أكاديمية الهيئة العامة للشباب والرياضة قام أحد الطلبة المتميزين عندي وهو سعود سلطان الهنдал بإهدائي نتاجه الأدبي الذي يحمل عنوان «رواية عازف الكرتايه»، لم أفتأجأ بأنه يمتلك القدرة على كتابة الرواية، لأن من أول يوم دراسي قمت بالاطلاع على أسلوبه من خلال الواجبات التي كتبت أطلبها من الطلبة حيث كان سعود طالباً متميزاً بما يمتلكه من ملكة أدبية بأسلوبه في الكتابة وبالفعل ما هو اليوم يثبت تميزه بأن تكون له بصمة في المستقبل في فن الرواية، «عازف الكرتايه» تمتلك شخصيات ذات عمق بأبعادها الثلاثية والحوارات حيث كتبت بأسلوب انسيابي ومع هذا كان الربط بين اللوحات (21) حيث ان كل واحدة تنفرد بمذاق أدبي معين، وبالرغم من ذلك التنوع إلا أن الربط آزاد بعض التعقيد من الكاتب وإذا كان هذا أول نتاجه الأدبي فانه يعد انجازاً أدبياً متميزاً يضع في عين الاعتبار أن له مستقبلاً أدبياً مزدهراً إذا استمر على هذا النمط الروائي مع تجاوز الملاحظات في روايته الأولى... ما نقول له غير: «ألف ميروك».

تلك كانت بعض النسمات الثقافية التي داعبت مشاعرنا الأدبية والفنية وختمت باحتفالية الفرقة الأكاديمية للموسيقى العربية التراثية والحديثة والإنشاد الديني «أم كلثوم» تلك الاحتفالية التي حملت نسمات النيل لثاني للكويت بنسمات تحمل الكثير من العبير المعطر بعبق الماضي الجميل، لا أملك الكثير من السطور لكي أكتب عن جماليات تلك الاحتفالية سواء في فن الأداء المتميز وما حملته طبقات الصوت من ابداعات كل على حدة ممن أدوا فقراتهم الغنائية التي حملت بينها الكثير من الذكريات الجميلة في نفوس الحاضرين، ولن ننسى المبدعين ممن ابدعوا في العزف سواء أكان منفرداً أم جماعياً كانت أوتارهم وإيقاعاتهم تعزف على أوتار القلوب والذكريات حملت النفس في أجواء لا تنسى بل تركت بصمة من الماضي في الحاضر.

مسك الختام: قال أمير الشعراء أحمد شوقي:
لن تستطيع سنين البعد تمنعنا
إن القلوب برغم البعد تنصل
لا القلب ينسى حبيباً كان بعشقه
ولا النجوم عن الأفلاك تنفصل



حسن الهداد

شراكة قلم
لا للعنف.. والحل
بالتي هي أحسن

بعد حادث الاعتداء على صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية الذي سقط على إثره 12 قتيلًا، بدأت مظاهرات في باريس ضد الإرهاب، والمقصود هنا إرهاب الإسلاميين. ومواقع إخبارية أكدت أن دافع الاعتداء على الصحيفة من قبل مسلمين جاء نتيجة نشر كاريكاتير مسيئة للنبي محمد ﷺ بداعي حرية التعبير. أولاً: لا بد أن ندين ونستنكر الهجوم على الصحيفة الفرنسية وأيضاً نرفض الإساءة التي أطلقها «شارلي إيبدو»، ولا نقبلها على سيد الخلق محمد ﷺ ولا يمكن أن نوافق على أسلوب العنف وقتل النفس تحت مبررات ليست من مبادئ الإسلام وتحديدا الفرنسي بسؤال واقعي، هل الإساءة لنبي يؤمن به أكثر من مليار و600 مليون نسمة، بنسبة تفوق 23٪ من سكان العالم تعتبر من حرية الرأي المزعومة؟! وهل بعد الإساءة للنبي كنتم تعتقدون أن لن يخرج شخص أو اثنين أو ثلاثة على الأقل ستكون لديهم ردة فعل عنيفة نتيجة نشر كاريكاتير مسيء؟ اليس الأمر بحاجة إلى مراجعة حريتمكم التي تسيء لرموز

تحت خدمة حرية الرأي؟ فإين الحرية المسؤولة التي تكمن في احترام الأديان؟ ثالثاً: نوجه رسالتنا لمن يبررون حادثة الهجوم على الصحيفة تحت فكر معاوية أعداء الإسلام. طبعاً الحديث عن فكر التطرف، طويلاً وعريضاً، وفيه زوايا توجهاتها مختلفة، ولا يمكن أن نشرح بدايته التي شاركت فيه أباد أجنبية في صناعته والأمثلة أشهر من أن تذكر، ومن أجل حماية الإسلام من التشويه علينا محاربة الفكر الذي يرد الإساءة إلا بأخلاق عظيمة تجاه الأعداء، وهذه الأخلاق كان لها دور فعال في تحويل الأعداء إلى أصدقاء ومسلمين، لأن الإسلام دين معاملة وهو الذي جاء به سيدنا محمد وصل هذا النهج للقلوب من خلال جوهره الإنساني الذي عمل به بالتالي هي أحسن، وكان يفترض على كل مسلم أن يحمل الرسالة ويسير على نهجه ولو كنا كذلك لأسلم العالم من خلال الأخلاق والإنسانية.

على خلفية الاعتداء على الصحيفة الفرنسية، فماداً سنجنني غير الكراهية نتيجة أعمال غير مسؤولة أتت بفكر منحرف عن حقيقة الدين السمح. • تغيير نظرة العالم تجاه ديننا بعد ممارسات المنحرفين بحاجة إلى ممارسة أخلاق سيد الخلق سيدنا محمد ﷺ الذي شهد له الله سبحانه بقوله تعالى(وانك لعلى خلق عظيم) منهج سيد الخلق لا يرد الإساءة إلا بأخلاق عظيمة تجاه الأعداء، وهذه الأخلاق كان لها دور فعال في تحويل الأعداء إلى أصدقاء ومسلمين، لأن الإسلام دين معاملة وهو الذي جاء به سيدنا محمد وصل هذا النهج للقلوب من خلال جوهره الإنساني الذي عمل به بالتالي هي أحسن، وكان يفترض على كل مسلم أن يحمل الرسالة ويسير على نهجه ولو كنا كذلك لأسلم العالم من خلال الأخلاق والإنسانية.

سناية
Sh_aljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجبران

المرأة الأم

في واقع الأمر إن المرأة في مجتمعاتنا تواجه بصورة مضاعفة لو تفكرنا فيها، فالمرأة اليوم هي من تجتهد في الحفاظ على حقوقها التي بدأت تتقلص في ظل التنازلات والمسافات الزوجية، أضف إلى ذلك قدرتها على الحوار الذي يتزايد وسط العولة مع أطفالها ومراهقيها. إن المرأة الناجحة هي التي تحافظ على عمل تمارسه تحبه أو اهتمام تزيده كهنوية إلى جانب حوزتها وتآكيدها دورها كمربية قبل كل شيء، فهي التي تغرس وتعلم وتؤدب، وقيل ذلك كله هي من عليها أن تقرأ وتتعلم وتنضم لدورات تقويها وتساندها وتدعمها في مسيرتها زوجية وأم. لطلما كانت عبارة «لا» هي المهارة الأندر بين النساء، فقولها يحتاج لدرية من نوع خاص ومهارة تصنيف الأهم فالحكم. «قل لي من هي أم أقل لك من أنت» هكذا هي التحديات التي تعيشها المرأة في اليوم والليلة، ولا شيء أصعب عليها من أن تجتهد في إتيان الخشوع وسط كل هذه المهام الطويلة اليومية تحتاج هي لشخص يعين ويساعد ويثابر معها لئلا تنسى وترها عند حلول المساء. إن كل ذلك ليس سوى إشارة لها ولقدرها. ولا شك أن المرأة المؤدية لأدوارها حسب القدرة والاستطاعة تختلف تماما عن تلك التي تجاوزت القدر في جبهات لذاتها وأولكت مهامها لأشخاص آخر ليسوا مؤهلين وتنقصهم الدراية في إدارة هذا البيت وهذه العائلة.

وبعد كل ذلك نحن لا نقصد شيئا سوى أن تعي المرأة أدوارها وتقدر ذاتها، فمفنها تبدأ العائلة ويتكون الوطن.



فضية وراي



libraheem@hotmail.com
د. عادل إبراهيم الإبراهيم

المستهلك والديزل

تعتبر الهوية الوطنية الترجمة الصادقة لانتماء الفرد لوطنه وحب الوطن وكل ما يعلى شأنه داخليا بالحفاظ على أمنه واستقراره وخارجيا بأعطاء صورة إيجابية عنه. وحقيقة القول أن الانتماء للوطن لا يعرف قيمته إلا من فقدوه، ولكي نلقي المزيد من الضوء على الهوية الوطنية الكويتية لا بد لنا من أن نقف على مفهوم الهوية الوطنية ومن ثم الوسائل التي تعززها لمواجهة التحديات، حيث إن الولاء والانتماء لا يتأتيان بشعارات تنغني بها أو كلمات عابرة وعبارات جياشة من دون أن تقترن بالعمل الجاد، وأن نرتقي لأسلوب حياة يرتبط بسلك الفرد في كيفية الحفاظ على هوية وطنه.

ولا يختلف أحد على أن مكونات الهوية الوطنية تمثل وحدة متماسكة يشارك فيها أفراد المجتمع كافة والحفاظ عليها مسؤولية مشتركة لا فردية، كما أن الارتباط بالحوية الوطنية عامل أساسي على استقرار المجتمع وإعلاء شأنه بعيدا عن الانتماءات الفرعية كالعائلة والطائفة والقبيلة والمذهب مع إيماننا بتلك الانتماءات التي تعبر عن ذات الفرد بشرط ألا تعانق على الانتماء للوطن وأن أي خلل في ذلك الانتماء سيعود بلا شك بالسلبية تجاه الهوية الوطنية.

والانتماء للوطن إحدى الدعائم الرئيسية لبناء الفرد والمجتمع وبدونه لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه، من هنا فإن تعزيز الانتماء وحب الوطن يعان اللبنة الأولى الأساسية للمشاركة الإيجابية.

وهنا يأتي دور الدولة المتمثل في الجهات الرسمية بتحمل مسؤولية تأمين الهوية الوطنية والتي تتمثل في إرساء قواعد العدالة الاجتماعية والمساواة ومكافحة أوجه الفساد وفقا لما نصت عليه المادة 7 من الدستور من أن «العدالة والحرية والمساواة دعائم المجتمع والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين»، وكما أشارت المادة 9 من أن «الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن يحفظ القانون كيانها ويقوي أوصارها ويحمي في ظلها الأئومة والطوقلة..» وكما أشارت المادة 10 من الدستور من أن «الدولة ترعى النشء وتحمي من الاستغلال وتقيه الإعمال الأدبي والجسماني والروحي». من كل ذلك نستنتج أهمية قيام المؤسسات الحكومية، كل في مجال اختصاصه بتعزيز الهوية الوطنية بعيدا عن محاولات كسب الود السياسي أو القبلي أو أي انتماءات أخرى ما يجعل منه دافعا نحو التفرفة والتناحر بدلا من الاتحاد والتوافق ولا يختلف أحد على أن أحد مكونات القوة يتمثل في التعامل مع الجوانب السلبية والاعتراف بها والتحديات للوقوف عليها والتعامل معها فإن ذلك يقوي الانتماء والمؤسسات الحكومية.

ونتيجة للوضع السياسي الإقليمي والعربي والدولي وما يشهده من أحداث سياسية وخاصة ما يعاينه العالم العربي من عدم استقرار نتيجة تداعيات الربيع العربي، فقد تسبب في التأثير على الهوية العربية من حروب أهلية أدت إلى دمار وقتل وتشريد أعداد هائلة من السكان وتشكيل جياعات مسلحة متعددة الاتجاهات استقطبت الكثير من أبنائنا للالتحاق بتلك التنظيمات الإرهابية وألقت بظلالها على الأوضاع لبقية البلدان العربية وخاصة الخليجية منها وأثرت على الأوضاع الداخلية والتعاون الدولي، مما يتطلب معه مزيدا من التلاحم.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن أبرز مثال على انتماء الفرد الكويتي لوطنه والارتباط بالهوية الكويتية هو التكتاف المجتمعي بكل أطرافه أثناء محنة الغزو العراقي الذي حاول طمس الهوية الوطنية بدءا من احتلال الوطن إلى إلغاء الهوية الكويتية والرموز من العلم والعملة والجنسية وحتى اللوحات المعدنية للسيارات، ولكن تمسك الكويتيين بهويتهم وبالنظام العائدي وعدم التجاوب مع تلك المحاولات كان سدا منيعا أمام محاولات الغازي، ما أفضل مخططاته نتيجة تمسك الكويتيين بهويتهم والذي

انعكس ببحر الغازي وتحرير البلاد منه بتعاون دولي لا سابق له نتيجة للسياسة الكويتية. ونحن نستذكر ذلك الحدث الجلل ما أحوجنا لأن نتمسك بهويتنا أمام من يحاول شق الصف والتأثير على أمن واستقرار المجتمع. كما كانت الهوية الكويتية مثلا يحتذى في الحالات السياسية والاقتصادية، حيث تميزت الهوية الكويتية السياسية بالبعد الديموقراطي المتمثل في المشاركة الشعبية وفقا لما نص عليه الدستور من أن «الشعب مصدر السلطات وهو ما يمثل المشاركة الحقة في إدارة شؤون البلاد، وهي سمة أساسية في الهوية الكويتية منذ تأسيسها وميزها عن الكثير من البلدان العربية مما أعطاها بعدا دوليا يميز النظام السياسي، كما تشكل حرية التعبير والرأي رافدا مهما لإثراء الذات وفقا لما نص عليه الدستور بأن «حرية التعبير مكفولة»، إيمانا من المشرع بأن حرية التعبير تعبر عن ذات الإنسان المتفاعل مع قضايا وطنه دون خوف. ولما كانت الحرية مسؤولية فإن التعبير عن الآراء يجب أن يكون في نطاق احترام الرأي والرأي الآخر دون تجريح حتى وإن كانت وجهات النظر متناقضة وأن يكون الهدف السامي لها هو الصالح العام لا للتفرقة أو الاصطفاف لفئة على حساب أخرى، كما لا للهوية الكويتية بعدا دوليا وما تقوم به من دور إنساني نابع من تاريخها في تقديم المساعدات والذي توج بالتكريم الأممي نظراً لما قمته من عون ومساعدة في المجالات الإنسانية دون أي تمييز بين الدول أو فرض شروط عليها عند تقديم المساعدة.

وهنا ينبع أساس الهوية الكويتية منذ تأسيس الدولة قبل أكثر من 3 قرون بعد تشكل المجتمع الكويتي بقدم تجمعات بشرية وافدة من دول مجاورة لتستقر في هذه البقعة الجغرافية، حيث اتخذت الكويت نظاما لها في تدبير أمورها في مجال الحكم والتجارة خلال فترة ما قبل النفط وما انتسبت به من شطف العيش وصعوبة الحياة، وفي نفس الوقت ما تصف به المجتمع الكويتي آنذاك من تواجد وتواصل بين الأفراد والانتماء للأرض والدفاع عنها ضد المحاولات المتعددة لاعتداء عليها وشواهد التاريخ على ذلك كثيرة، ومع تطور الزمن انتظمت مسيرة الحياة حتى أصبحت الكويت محط أنظار القوى السياسية الدولية في محاولة لبسط نفوذها عليها إلى أن تم توقيع معاهدة الحماية البريطانية عام 1899 والتي وقعها حاكم الكويت آنذاك المغفور له الشيخ مبارك الصباح وما صاحب عهده من الاهتمام بالتعليم أولى لبنات تأسيس النظام السياسي الكويتي إلى أن تم اكتشاف النفط الذي قلب الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي وبدأت بوادر النهضة في المجتمع الكويتي.

وتأتي المرحلة الفارقة من تاريخ الكويت بصور الدستور الكويتي عام 1962 والذي أرسى القواعد الأساسية بكل وضوح دون لبس أو تأويل للهوية الكويتية من حيث الانتماء والحقوق والواجبات بالنسبة للدولة أو الأفراد ونوعية الهوية السياسية والثقافية والدينية والاجتماعية والذي ارتضاه الكويتيون حكاما ومحكومين عقدا لإدارة شؤون البلاد.

لقد رسم الدستور الكويتي الملامح الرئيسية للهوية الكويتية وحدد مكوناتها ورموزها التي تتشكل منها وفقا للآتي:
1- الوطن: وهو البقعة الجغرافية التي يتشكل منها الوطن والمكان المحدد بالحدود والاعتراف الدولي والتي لا يمكن التعدي عليها، وما نشأ فيها من أنماط سلوكية ومعيشية وسياسية واقتصادية ودينية وتأكيدا لهذا الوضع فقد نص الدستور الكويتي في مادته الأولى على «أن الكويت دولة عربية، مستقلة.. ولا يجوز التخلي عن أي جزء من أراضيها، وشعب الكويت جزء من الأمة العربية»، مما يعني أن هويتنا القومية عربية.

2 - الدين: الإسلام هو الدين وهو إحدى السمات الرئيسية للمجتمع الكويتي والذي تتشكل منه هويته، حيث نصت المادة الثانية من الدستور الكويتي على «أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع»، مما يعني أن هويتنا الدينية هي الإسلام وارتباطها بالعالم الإسلامي وهذا يحد ذاته لا يتعارض مع التسامح الديني لغير المسلمين الذي يدعو له الدين الإسلامي الخنيف وما تتميز به الهوية الكويتية. حيث لم يغفل المشرع ذلك وفقا للمادة 35 والتي تنص على أن «حرية الاعتقاد مكفولة وللدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقا للعادات المرعية».

3 - اللغة: العربية لغة القرآن الكريم وهي الرباط الذي يوحد الأمة العارصين من مشرقها إلى مغربها باعتبارها وسيلة التواصل وأداة التعبير ورمزا للهوية الكويتية فقد نصت المادة 3 من الدستور «على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة.

4 - الثقافة: وإيمانا من الدولة بارتباطها مع تاريخها الإسلامي وارتباطها العربي فقد أولى الدستور الكويتي اهتماما بذلك التراث، حيث نصت المادة 12 من الدستور على «أن الدولة تصون التراث الإسلامي والعربي وتسهم في ركب الحضارة الإنسانية».

تعريف الهوية الوطنية

هي جمل السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو وطنا عن غيره يعنّز مواطنوه بمكوناته ورموزه. الذات: هي كل ما يشكل شخصية الفرد من مشاعر وأحاسيس وقيم وآراء ومواقف وسلوكيات تميزه عن غيره من الأفراد.
مكونات الهوية: الموقع الجغرافي - الثقافة - التاريخ - الحقوق والواجبات.
ولا يختلف أحد على أن الهوية الكويتية الوطنية منسجمة مع الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يساعد في تأمين المساواة في الحقوق والواجبات. وعندما نتحدث عن الهوية الوطنية فإننا نتحدث عن الأرض والشعب اللذين يشكلان المكون الرئيسي لها إضافة إلى المكونات الأخرى كاللغة والدين والتراث. ونحن في الكويت الهوية الكويتية هي التي تجمع الكويتيين من حولها كوحدة واحدة بعيدا عن الانتماء الطائفي أو القبلي أو المذهبي قوميته عربية وهويته إسلامية.
مهدات الهوية الوطنية:
لا شك انه في ظل التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات والتنقل اصبح العالم كما هو متعارف عليه قرية صغيرة تلقي بظلالها على الدول كافة دون استثناء، وهذا ما يجب الاعتراف به ومواجهته وخاصة فيما يتعلق بتأثيرات ذلك على مكونات الهوية الوطنية، التي حددها الدستور في مادته الأولى:
«من أن الكويت دولة عربية مستقلة»، ومكونات الهوية الكويتية ورموزها التي تتشكل منها وفقا للآتي:
- الطائفة
- التطرف
- الفساد
- العنصرية والقبلية
- التحولات السياسية
وسائل تعزيز الهوية الوطنية:
- تحقيق العدالة
- الاهتمام بالشباب
- مكافحة التطرف والغلو
- الاهتمام بالأسرة
- قيام الجهات الحكومية بدورها
- تنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بتعزيز الهوية الوطنية
قال الرسول ﷺ عند خروجه من مكة: «انك لأحب الديار

إلي، ولولا أن اهلك أخرجوني منك لما خرجت...» انه بلغ مثال على حب الوطن. والمكون الأساسي الوطنية هو الوطن الذي فيه يعمل الجميع دون استثناء ودون النظر إلى الطائفية أو المذهب أو الدين، أي الوطن هو ذلك الوعاء الذي يحوي الجميع وعليه فإن استقراره وأمنه ينبعان من هذا الأساس، ولا تطغى طائفة على أخرى، فالوطن يتسع للجميع دون النظر إلى طائفة أو عصبية، وهناك جدلية حول الوطن والدين، نعم الوطن مكون أساسي للهوية الوطنية، وكذلك التجمعات البشرية، ولكن الإجابة أن الوطن واحد محدد بقعة جغرافية أما الناس فيختلفون، فمفهم المسلم والمسيحي واليهودي، ومنهم الطوائف الشيعية والسنية، ومن الطوائف سلفي وإخواني إلى غيرها من المسميات التي لم تكن موجودة أصلا في الإسلام ولكنها أصبحت أمرا واقعا فان طغت طائفة على أخرى فلا يمكن ان يكون هناك استقرار، والظاهر على ذلك كثرة من الماضي والحاضر القريب، وكذلك التصنيفات الفكرية من قومية وشيوعية، لنا الحق ان نتساءل أين هي؟ لا وجود لها، لأنها مجرد فكر، وليست ثقافة، والمجتمع الكويتي ليس بعيدا عن ذلك، وعلى الرغم من عدم وجود أحزاب، وإنما ليست من الإسلام في شيء، ولكن هناك مجموعة إسلامية تطلق على نفسها حزبا، وغيرها من التجمعات السياسية التي تنتمي إلى تصنيفات فكرية تختلف عن بعضها، وتكمن المشكلة في أنها موجودة على الساحة، وتمارس دورها العلني أمام السلطات، على الرغم من عدم وجود ترخيص لها. عندما أشير إلى ذلك فهذا ليس تأليا أو طعنا فيها، ولكن نحن دولة قانون لا وجود لشيء غير قانوني، فكيف يقسم المجتمع إلى مجاميع سياسية مؤداها التفرفة والتحزب بل والمطالبة بحصص في الحكومة دون النظر إلى الكفاءة كمعيار؟ مما يخل معه بالعدالة الاجتماعية، وهذه المطالبة للأسف تؤدي إلى تفكيك المجتمع والتأثير على ترابطه. ولا شك أن تعزيز الهوية الوطنية يتطلب أولا الاعتراف بالقضايا المصرية التي تواجه الوطن والتي تهدد وجوده لمواجهتها والوقوف عليها، وهذا يحد ذاته ليس ضعفا بقدر ما يزيد المجتمع قوة ممثلة بسلطاته ومفكره، قوة لإيجاد الحلول لاستمرار الحياة. نعم علينا الاعتراف ككويتيين بأن أمن واستقرار المجتمع يعولان فوق أي اعتبار، وإن المصالح الفئوية الضيقة النظرة لا مكان لها، نعم علينا وقف العبث السياسي، الذي نشاهده في مجتمعنا دون احترام لأحد حتى الدستور الذي هو العقد بين الحاكم والمحكوم ويتم تجاوزه بالتعدي على الذات الأميرية وإثارة الجماهير لا لشيء إلا لاختلاف في الرؤى السياسية، والتي مجال حلها في ساحة القضاء، وليس الشارع، مما يعرض وجود البلد وهويته للاهتران. كما لا يخفى أن ما يحدث في المجتمع من قضايا تنشر كقضايا الفساد وهدر المال العام والوقود النفطية والإبداعات البيئية وفي الثروة الوطنية، هو حقيقة أمر يرتقي إلى خيانة وطن، لأن من أوّمتن خان الأمانة، فكيف له ألا يبيع وطنه؛ والمشكلة الأعظم أن هذا يولد شعورا داخليا بأن هناك من يسعى للإضرار بالوطن ولنا في رسول الله قدوة حسنة، عندما أشار إلى إبنته، وهي أحب إليه، من أنها لو سرقت لقطع يدها، انه مناهج عظيم نستنتج منه أنه لا حد يميز عن الآخر، حتى في العقاب، لكي يطمئن الجميع، ويتحد أبناء الوطن، من العدالة في الوسيلة للاستقرار، والأكثر أهمية هو ما توافق عليه المجتمع الكويتي من نظام سياسي ممثل بأسرة الحكم، والتي مثلت الهوية الوطنية منذ أكثر من ثلاثمائة سنة، والتفاف الكويتيين حولها وعدم استغلال أي طرف سياسية داخلية وخارجية للنيل منه، ولعل أبرز مثال على ذلك الغزو العراقي الغاشم دون وجود مجنبي.